

الأبعاد الجمالية لفن الإبرة (Ebru Art) كمدخل للإبداع في التصوير

المصري المعاصر

Aesthetic dimension in the Ebru art as a gateway to creativity of photographic plates Egyptian contemporary

أمل محروس عبد الغني أبو شريف

المدرس بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية -

جامعة المنوفية

ملخص البحث :

تهدف الدراسة الي الكشف عن عدد من المعالجات الفنية والتقنيه لفن الإبرو (Ebru Art) في تركيا والافاده منها في إثراء الثقافه الفنيه المصريه المعاصره ، تحليل الأبعاد الجماليه لفن الإبرو (Ebru Art) والإفاده منها في تنميه الجانب الابداعي لدي دارسي الفن . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تتبع الأساليب الآدائية والتقنيه وايضا دراسه الابعاد الجماليه لفن الابرو .

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

١- ان فن الابرو من أقدم الفنون التركييه التي إتسمت بالاستمراريه والتطور ، حيث استخدم في تزين الإطارات الخارجيه للمخطوطات وخلفيات الأوراق والأغلفة الداخليه للكتب ، كما استخدمت في التأريخ للعديد من الفنون الشعبيه التركييه والمعالم التاريخيه .

٢- تتنوع وتتعدد الأنماط والأساليب الآدائيه لفن الإبرو بما يؤهله أن يكون مصدرا خصبا للإبداع .

٣- ان المرونه في تناول الثقافات الفنيه المتباينه وخاصة فن الإبرو - قيد الدراسه- يلعب دورا هاما في استيعاب الأبعاد الجمالية والتاريخيه المتأصله فيه .

Abstract:

The study aims to detect a number of technical wizards and technical Ebru art in Turkey and to utilization in Athere Egyptian contemporary artistic culture, Dimensional analysis of the aesthetic Ebru art and benefit from the development of the creative side I have a students art .

The study used the descriptive and analytical approach track tactics performing technical and aesthetic dimensions also study the art of Ebru.

The main findings of the researcher:

- 1- The Ebru art is the oldest Turkish Arts , Which was characterized by continuity and evolution ,It was used in adorning the tire of external scripts and background papers and wrappers of the interior wrote , As used in the history of many Turkish folk art historical monuments .
- 2-Varied and multiple patterns and styles ,including the performing art of Ebru qualifies him to be a fertile source of creativity .
- 3- The flexibility for dealing with technical divergent cultures ,especially the art of Ebru plays an important role in absorbing , dimensional aesthetic and historical inherent .

تمهيد :

ان الفن التشكيلي لغه عالميه لاتحتاج الي التلفظ بها وتفهمها كل الشعوب، كما ان حجر الزاويه في استيعاب وتناول الفنون المختلفه هوايجاد سياق اجتماعي وثقافي مرن، يحافظ علي هويته وفي الوقت نفسه يقبل التحديث ، ومن هنا أصبح الفن التشكيلي لايتبلور وفق ثقافه فنيه * واحده بل أصبح يترجم وفق ثقافات فنيه متباينه تحمل مدارك اجتماعيه و ثقافيه متفاوتة تجمعهم لغه من التبادل المشترك بين الثقافات الفنيه التي أدت الي إنصهار وتداخل الأثر والتأثير وليس ذلك فحسب، بل أصبح التداخل الثقافي للفنون أمرا طبيعيا ومألوفاً للغاية، مهدت له وسائل التكنولوجيا سبل النجاح وأصبح في تناول الجماهير العريضه وفي ضوء تداخل العلاقه بين الفن والثقافه تعددت الادوار المجتمعيه المنوطه بهم، وأخذ الفن أبعادا أكثر اتساعا خاصه حين أصبح "أحد أهم وسائل نقل الثقافه الفنيه الي فئات المجتمع ، ذوي الخلفيات"^(١) الثقافيه والفكرية المتعدده ، واصبح له دور في تنميه الفرد في مختلف النواحي العقليه والحسيه والوجدانيه ، بما يتضمن من عمليات إجرائيه تتخذ منحيين المعرفه الانسانيه والثقافية من جهه، والممارسات الفنية والتشكيلية من جهه أخرى، واتخاذهما كمدخل للتنميه المجتمعية .

وهذه الحاله الفنيه التي سادت العالم لم يتمخض عنها طمئث للثقافات المحليه والموروث التاريخي بل تمخض عنها تزواج بين الخبرات والثقافات الفنيه، وأصبحت محاولة تثبيت الثقافات أوالحول بينها وبين التغيير محاوله للقمع والجمود.

ولم يغفل الفن المصري المعاصر عن إستيعاب الثقافات المتباينه والسير في موكب المعاصره بجانب الحفاظ علي الموروث التاريخي العربي والمصري .

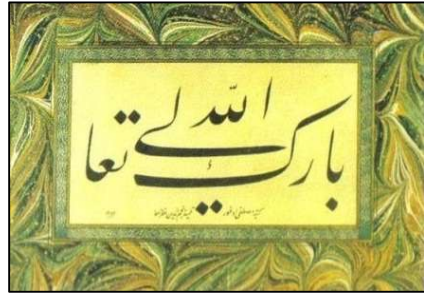
* الثقافه:هي الفعل الانساني المقابل لفعل الطبيعه ، لذا تعبر عن الواقع الاجتماعى، وهي تتضمن جمله من لأشياء يقع ضمنها الفن والادب ، العادات ، التقاليد ،الأعراف وغيرها، وهذه جميعا تعبر في كل مرحله تاريخيه عن تأثيرات البناء الاجتماعى فى الأفراد وعلاقتهم به ، كما أنها تجسد بشكل مباشر أو غير مباشر القيم ، ومن هنا نجد ان الثقافه فى مجملها تعبر عن طور نمو مجتمع معين ، ويلعب الفن والأدب واللغه دورا فريدا فى تسجيل تلك الثقافه ومراحل تغييرها وتطور وانعكاس ذلك على المجتمع .

وعليه تري الباحثة أهميه تحليل الأبعاد الجماليه في فن الابرور (EbruArt)- الذي يعني بخلق عالم مرئي جديد من خلال سدل بعض الصبغات اللونيه علي صفحات الماء لصياغه أنماط ملونه ثم نقل هذا النمط علي ماده - التركي بإعتباره من أهم منابعه بجانب انه يحمل ملامح تطوره واستخداماته عبر العصور ، حيث استخدم الاتراك فن الايبرو في البدايه في تزيين الإطار الخارجي للمخطوطات شكل (١)، وفي تزيين أوراق الكتابه شكل (٢) ، وفي تجميل الأغلفه الداخليه لتجليد الكتب شكل(٣،٤) ، وبعدها استخدم في تزيين لوحات الخطوط العربيه شكل(٥،٦) ، ثم استخدم في شكله المعاصر في تأريخ جماليات الفنون التركيه الشعبيه مثل الرقص الصوفي التركي شكل (٧) ، وايضا استخدم لابرار معالم المعمار التاريخي التركي التاريخي (١٠،٩،٨) .

ومما سبق وجدت الباحثة ان فن الابرور ملئ بالقيم الجماليه والتشكيليه التي تحمل في طياتها عبق التراث التركي الاسلامي الاصيل بما يحمله من ثقافات فنيه تتباين وفق الحقب التاريخيه .



شكل (٢) يبرز استخدام الابرورات في تزيين أوراق الكتابه .



شكل (١) يبرز استخدام الابرورات في تزيين الاطارالخارجي لمخطوطات مكتوبه باللغه العربيه.



شكل (٤) الورقة الاخيره من كتاب مجلد في تركيا ،
باستخدام تقنيا الابورات



شكل (٣) الورقة الاخيره من كتاب مجلد في تركيا،
باستخدام تقنيات الابورات .



شكل (٦) يجمع بين الابورات وفن الخط العربي في
صياغه البسمله .



شكل (٥) يجمع بين الابورات وفن الخط العربي ، في
صياغه علي هيئه احد ي الرقصات التركيئه الشعبيه .



شكل (٨) يورخ احدي معالم المعمار التاريخي التركي
المرسومه علي أرضيه وخلفيه تمت معالجتها بتقنيه
الابورات.



شكل (٧) يورخ الرقص الصوفي التركي علي أرضيه
معالجه بتقنيه الابورات.



شكل (١٠) يؤرخ احدي معالم المعمار التاريخي التركي المرسومه علي أرضيه وخلفيه تمت معالجتها بتقنيه الابروارت.



شكل (٩) برج العذراء وهو احدي معالم المعمار التاريخي التركي المرسومه علي أرضيه وخلفيه تمت معالجتها بتقنيه الابروارت.

مشكلة البحث :

إيماننا بجذوي تبادل الثقافات الفنيه وأهميه ذلك بالنسبه للثقافه الفنيه المصريه الراهنه وإجتتابا لعزلتها وجمودها ولتحلق في آفاق الثقافات الفنيه المتباينه التي تجعل الفنان ليس مجرد ناقلا للفن بل هو حاملا للثقافه وليس ذلك فحسب ، بل وجدت الباحثه ان الطابع الجمالي لحركه الخطوط المتباينه التي تلزم عمليه الأداء الفني سواء في التخطيط أوالتنفيذ لفن الإبرو (Ebru Art) ، بإمكانها ان تخرج قيم جماليه تنبعث من الحركه التي يطبعها الفنان للخطوط وفق رغباته ونزعاته الفنيه ، وصبغاته اللويه التي يسدلها علي صفحات الماء ليخرج من خلالها الروحانيه المميزه له التي يستمدّها من اللاشعور وفق طاقات لويه توصله الي حاله من الاسترخاء والرضي بتجسيدها في شكل ابداعات تصويريه .

ومن هنا تتلخص مشكلة البحث في :

١- كيف يمكن الإستفاده من تحليل الأبعاد الجماليه لفن الإبرو (Ebru Art) كمدخل للإبداع في التصوير المصري المعاصر ؟

أهداف البحث :

تحدد أهداف البحث في النقاط التاليه :-

١- الكشف عن عدد من المعالجات الفنيه والتقنيه لفن الإبرو (Ebru Art) في تركيا والافاده منها في إثراء الثقافه الفنيه المصريه المعاصره .

٢- تحليل الأبعاد الجماليه لفن الإبرو (Ebru Art) والإفاده منها في تنميه الجانب الابداعي لدي دارسي الفن .

فروض البحث : تفترض الباحثة أن:-

- ١- الكشف عن الأساليب الأدائية لفن الإبرو (Ebru Art) يمكن ان يكون مدخلا لإبداع لوحات تصويريه مصريه معاصره .
- ٢- تحليل الأبعاد الجماليه في عدد من اللوحات التصويريه التي عولجت بأسلوب الابروارت يمكن ان يكون منطلقا للإبداع لدي دارسي الفن .

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث فيما يلي :-

- ١- توسيع المدارك الثقافيه والفنيه لدي دارسي الفن بالإطلاع علي الفنون والثقافات المختلفه ومراحل تطورها كفن الإبرو (Ebru Art) .
- ٢- تجنب العزله والجمود في الفن المصري المعاصر وذلك بالتعرف علي الثقافات الفنيه المتباينه.
- ٢- ايجاد منطلقات فنيه معاصره تفتح المجال في تدريس ماده التصوير لإبداع لوحات تصويرية مصريه معاصره .
- ٣- ربط التكوين بتقنيه التنفيذ وبالتالي ايجاد علاقه جوهريه بين الشكل والارضيه من خلال الإنسجام والتوافق بين اتجاهات حركه الخطوط واللون مع الشكل .
- ٤- تنمية القدرات الإبداعية لدي دارسي الفن من خلال الإطلاع علي التقنيات المتباينه لفن الابرو (Ebru Art) .

حدود البحث :-

- ١- تقتصر الدراسه علي تناول فن الايبروالتركي .
- ٢- تقتصر الدراسة علي تحليل الأبعاد الجماليه في أربعة لوحات تصويريه صيغه بأنماط الابروارت (Ebru Art) .

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي ، وللتحقق من أهدافه وفروضه ، يتضمن :

الإطار النظري : ويشتمل على :-

- ١- الدراسات المرتبطة بموضوع البحث.
- ٢- تحليل الأبعاد الجماليه في عدد من اللوحات تصويريه التي صيغه بأنماط الابروارت (Ebru Art) .
- ٣- النتائج والتوصيات .

مصطلحات البحث :

فن الابرور (Ebru Art) : الأبرو" كلمة فارسية تعني الغيوم أوالسحاب ، وباللغة التركية تعني الورق الملون والمجزع، أوالورق والقماش الملون بألوان مختلفة بشكل مموج يشبه حاجب العين، كما تجيء في التركية مرادفا لمعنى الورق أوالقماش الملون الذي يستخدم في تغليف الكتب والدفاتر، وهو واحد من أجمل الفنون المعروفة^(٢)

في تركيا وينتشر حاليا في الكثير من البلدان ، يعتمد على الرسم على الماء المخلوط بمواد معينة لجعله كثيفا ويستخدم له ألوان خاصة يتم تشكيلها على سطح الماء ومن ثم يأخذ ذلك الرسم على ورق سميك لتحمل الماء.

ويعرف فن الابرور (Ebru Art) في اللغة العربية (بالرسم على الماء) ، أما في أوروبا " يطلق عليه (marbling Art ، وتعني في اللغة العربية فن الترخيم)"^(٣)

إبداع (Creativity) : يعرف إجرائياً " بأنه إنتاج عقلي جديد ، مفيد وأصيل ومقبول اجتماعياً، ويحل مشكلة ما منطقياً ،وهو حالة عقلية بشرية تتحو لإيجاد أفكار أو طرق ووسائل غاية في الجدة والتفرد، بحيث تشكل إضافة حقيقية لمجموع النتائج الإنساني؛ كما تكون ذات فائدة حقيقية على أرض الواقع إذا كان الموضوع يرتبط بموضوع تطبيقي أوان يشكل تعبيراً جديداً وأسلوباً جديداً عن حالة ثقافية أواجتماعية أو أدبية"^(٤)،

وأيضاً يعرف بأنه " ابتكار ينم عن أصله ، وأصله تتم عن عبقرية، وعبقرية تكشف عن عظمة الفنان وجدته"^(٥).

اما الابداع الفني فعرفه أفلاطون بانه " لا يخرج عن كونه ثمره لدرب من الإلهام أوالوحي الالهي ، مقرر ان الفنان ماهوإلا إنسان موهوب خصه الاله بنعمه الوحي والالهام ، ثم جاءت الافلاطونية الجديده وأقرت هي الأخرى بالنظره الصوفيه للفن وان الفنان مخلوق غير عادي حباة الله بملكه الابداع الفني الذي يكسب كل ما يللمسه الفنان طابع السحر والجمال"^(٦) وأيضاً يعرف بانه "إدراك بصري ينتج عنه حدوث عمليات من التجريدات العقلية لتنظيم واعاده صياغه المجال الادراكي منذ بدايه"^(٧)

موقف الرؤيه ، كحاوله تلقائيه من العقل لفهم واستيعاب نظام الاشكال المرئيه .

الفن المعاصر (Contemporary Art) : هو مجموعة من الإتجاهات الفنية ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى وتتقارب وتتابع في الأسس والمبادئ وأصبح يطلق الفن المعاصر علي الأعمال الفنية التي تلقي إعجاب وتقدير المتذوق في كل عصر .

الدراسات المرتبطة :

قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الدراسات التي لها صلة وارتباط بموضوع البحث الحالي ، وصنفتها إلي محورين :-

١-دراسات مرتبطة بفن الإبرو (Ebru Art) في الفن التشكيلي .

٢-دراسات مرتبطة باستخدامات فن الإبرو (Ebru Art) في العلوم المختلفة .

أولاً: دراسات مرتبطة بفن الإبرو (Ebru Art) في الفن التشكيلي :-

١- دراسة جوكتس، أوو. . توكير، إتش (Goktas, O.,Toker, H) ٢٠١٠ م^(٨)

تهدف هذه الدراسة الى تحديد تأثير فن الإبرو (Ebru Art) الذي يعتبر احد الفنون التركيبة

التقليدية التي تشبه فن الترخيم (Marbling Art) .

وقد تناولت هذه الدراسة معالجات فن الإبرو (Ebru Art) علي العديد من العينات مثل

خشب الزان التركي وبعض الألياف متوسطه الكثافة ، طرق التنفيذ باستخدام الصنوبر وأنواع

صبغات الخشب ومن ثم تجفيفها وتخطيطها بمختلف أنواع الطلاءات مثل طلاء السليلوز

النيتروجيني والطلاءات القاعدية والطلاءات المائيه ،حسب قدرتهم علي الإلتصاق والصلابه

واللمعان علي الأنواع المختلفه من الخامات . وقد توصلت نتائج هذه الدراسة الى ان :

- فن الإبرو (Ebru Art) التركي يمكن استخدامه علي الأخشاب والأسطح المصنوعه من

الخشب كنوع من أنواع الفن التشكيلي .

يلتقي البحث الحالي مع هذه الدراسة في تناوله فن الإبرو (Ebru Art) ، ويختلف البحث

الحالي في تناول فن الإبرو (Ebru Art) في مجال الرسم والتصوير .

ثانياً : دراسات مرتبطة باستخدامات فن الإبرو (Ebru Art) في العلوم المختلفة

٢- دراسة أوسكا، تي (Osaka,T) ٢٠١١ م^(٩)

تهدف هذه الدراسة الي خلق عالم مرئي جديد عن طريق طفيان بعض الصبغات

وألأحبار علي سطح الماء ، والإفاده من ذلك في علوم الفضاء . حيث يري العلماء ان

اللاقاريات الاولي عندما زحفت خارج البحار كانت الجاذبيه الأرضيه هي العائق الأول علي

خلاف الثدييات واعتقد جاكيز يفيس كويستي (Jacques Yves Cousteau) ان عوده الكائنات الي

منطقه منعدمة الجاذبية لا تعني العوده للمحيط ولكن تعني العوده للفضاء الخارجي ، وان الحياة

علي سطح الارض استغرقت وقتا طويلا لتتبعث من المحيطات حيث كانت فقاعات الهواء

الناتجه عن تنفس الكائنات الحيه داخل المحيط تطفو علي سطح الماء وبالتالي فان طفيان كتلة

من الماء في الفضاء منعدم الجاذبية يشبه تماما قلب باطن العالم لخارجها،وكذلك يمثل ثورة جديدة .

وقد تناولت هذه الدراسة التجارب التي قام بها عدد من أعضاء محطه الفضاء العالميه آي

إس إس (”ISS“ Enternational Space Station) منذ عام ٢٠٠٨ م حتى ٢٠١١ م باستخدام الماء

والضوء عن طريق الرسم علي كرات الماء(فن الإبرو، Ebru Art) واستخدام هؤلاء الخبراء

بعض أنواع الحبر الياباني من اجل هذا الغرض.

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة الي خلق العديد من الأشكال المتداخله في الفضاء بواسطة (فن الإبرو، Ebru Art) .

تلتقي هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها فن الابرو (Ebru Art) وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحاليه في تناول فن الابرو في علوم الفضاء الخارجي .

٣- دراسة توركوغيز، إس.، يايالا، زد. (Turkoguz, S., Yayla, Z.) ٢٠١٠ م (١٠) تهدف هذه الدراسة الي تحليل آراء أساتذته العلوم تجاه تدريس المعتقدات الكيميائية في العلوم التكنولوجية من خلال فن الابرو (Ebru Art) أوفن الترخيم (Marbling) .

وقد تناولت هذه الدراسة ورش عمل عن فن الابرو (Ebru Art) وذلك في أزمير (Izmir) في تركيا (Turkey) عام ٢٠٠٨ م ، وتم تجميع المعلومات و تحليلها بطريقه التحليل الكيفيه و بلغ عدد المشاركين من هيئه العلماء ٢٢ فرد .

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة الي انه من الممكن دمج العلم مع الفن وذلك من خلال تدريس المعتقدات الكيميائية في العلوم التكنولوجية من خلال فن الابرو (Ebru Art).

تلتقي هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها فن الابرو (Ebru Art) ، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحاليه في تناول فن الابرو كوسيله تعليميه في العلوم التكنولوجيه .

٤- دراسة يجيت، إن ، بيلبيل، إم، إس (Yigit, N., Bulbul, M.S.) ٢٠٠٩ م (١١) تهدف هذه الدراسة الي الربط بين العلم والفن وذلك بنقل فن الإبرو والترخيم من حيز الفن المجرد الي حيز الفيزياء خاصة في نطاق تكون المجرات .

وقد تناولت هذه الدراسة عدد من موضوعات الفيزياء الفلكية التي يمكن تجربتها ودراستها من خلال فن الإبرو (Ebru Art) ، وذلك لمعرفة كيف تكونت المجرات والثقوب السوداء ، فن الإبرو والترخيم ، أنواع الفنون التي تسمى "علي الماء on the water " واستخداماتها لتزين الأوراق في بعض الفنون مثل (Ottoman) ، فن الإبرو وإعتباره مرادفا لفن الترخيم في المجتمع الاوروبي ، استخدام فن الترخيم لصياغه أشكال مختلفه باستخدام الصبغات اللونيه علي أسطح مائيه محضره خصيصا لهذا الغرض كأسلوب من أساليب الفنون المرثيه ، استخداماته في بعض أنواع العلاج لما له من خصائص مفيده للوصول الي حاله الإسترخاء .

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة الي ان :

- فن الإبرو هو مرادف لفن الترخيم في المجتمع الاوروبي .
- دمج علم الفيزياء الفلكية مع فن الابرو والترخيم ركيظه للتفكير في كيفية تكوين المجرات والثقوب السوداء وانفجار النجوم في الفضاء .

يستفيد البحث الحالي من هذه الدراسات في تناولها فن الإبرو ومرادفاته ، أنواع الفنون التي تسمى "على الماء" واستخدامها في الفنون البصريه . وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في تناولها العلاقة بين الفيزياء الفلكيه وفن الابرو .

٥- دراسته جاردينر، بريدجت، أومالي، بريان (Gardiner, Bridget, O'Malley, Brian) ١٩٩٥م: (١٢) تهدف هذه الدراسة الي ربط فن الإبرو او فن الترخيم بعلم الهندسة بالأغراض التجارية. وقد تناولت الدراسة آراء إثنين من الباحثين في تصميم الموضه عن استخدام الألوان الطاقية في فن الترخيم خلال المؤتمر القومي للهندسة في استراليا . وقد توصلت نتائج هذه الدراسة الي ان حرفه فن الترخيم القديمة يمكن استخدامها بأساليب تتاسب العصر الحديث وفي الوقت نفسه تخدم الأغراض التجارية . ويلتقي البحث الحالي مع هذه الدراسة في تناول فن الترخيم أو الإبرو بأساليب معاصره . ويختلف البحث الحالي في تناول فن الترخيم أو الإبرو بأساليب (Marbling) أو الإبرو (EbruArt) في الرسم والتصوير .^١

عمل رقم (١) شكل (١١)

توصيف العمل :

هو عباره عن لوحه مستطيله الشكل قائمه على ضلعها الأكبر ، تجسد جزء من الحضاره العثمانية ، الممثل في متحف آيا صوفيا - الذي يعتبر من أهم المعالم الأثريه في تركيا " يقع في اسطنبول ، شيد في سنه ٣٥٩ م ، وحينئذ كان بمثابة الكنيسه المركزيه للأرثوذكس ، ثم حول الي مسجد أثناء الحكم العثماني ، وظل هكذا الي ان حولته الجمهوريه التركيّه إلي متحف وأثر تاريخي منذ ١٩٣٤م وحتى الآن"^(١٣) - الذي ظهر أقصى يمين العمل ، كما أبرز العمل برج العذراء - وهو احد المعالم التركيّه المميزه حيث " يقع علي جزيره صخريه صغيره عند ملتقي مضيق البوسفور مع بحر مرمره ، ليقطن بالقرب من الجانب الآسيوي من إسطنبول "^(١٤) الذي تمركز في الثلث الأيسر للعمل . وصيغت هذه الآثار علي صفحات الماء لبيعها الابروارت بتقنياته علي صحائف الفن المعاصر .

تحليل الأبعاد الجمالية والتشكيلية داخل العمل :

أبرز العمل مجموعه من القيم الجماليه والتشكيليه ،حيث تحققت الوحده من خلال ترابط النسيج البنائي واللوني داخل العمل الذي ظهر في هيئة الرخام المتضخم التي صاغتها تقنيه الابروارت في الأرضيه والخلفيه بنفس المجموعه اللويه مما أدى الي إضفاء وحده للجوالوني داخل العمل . وتحقق الاتزان من خلال إتزان محاور العمل المتمثله في كتله متحف آيا صوفيا في مقابله كتله برج العذراء ومن خلفه هيئه

شاطئ البوسفور بما يحمل عبق الحضارات . وتحقق الإيقاع من خلال تكرار الخطوط المنحنيه والمستقيمه التي صاغت القباب والمآذن التي علت في السماء لتشكل معمار آياصوفيا ، وأيضا ظهر الإيقاع الحركي في نبضات تقنيه الابروارت التي تتاغت في حجوما .

عمل رقم (٢) شكل (١٢)

توصيف العمل :

هو عباره عن لوحه مستطيله الشكل قائمه علي ضلعها الأصغر ، يتصدرها الترام وفي مقابله زهرة اللوتس وفي مواجهته إثنين من مؤدون الرقص الصوفي التركي وهم في هيئه لوضع الحركه .

تحليل الأبعاد الجماليه والتشكيليه داخل العمل :

أبرز العمل مجموعه من القيم الجماليه والتشكيليه ، المتمثله في تحقيق الوحده داخل التكوين وذلك من خلال تآلف كل جزء من أجزاء التكوين بالآخر، حيث جسد اللون الأحمر الترام وتم ترديده في لون زهره اللوتس ، وظهر اللون الأخضر في أوراق ساق الزهره وتم ترديده في لون الزجاج الأمامي للترام ، كما ظهرت الوحده في الترابط بين الشكل والأرضيه التي تحققت من خلال صياغه خطوط مؤدون الرقص الصوفي التركي كجزء لايتجزء من النسيج البنائي واللوني لتقنيه الابروالمعالجه للعمل . وتحقق الإيقاع داخل العمل من خلال التريدي المتواصل لنظام التكرار الأحادي لهيئه و حركه الشخصوس المؤدون للرقص الصوفي التركي ، وأيضا في تكرار أوراق زهره اللوتس التي إنطوت على تتاجمات خطيه أكدت الإيقاع الحركي للخطوط المنحنيه التي صيغت بالأبيض ، وأيضا في تكرار الخطوط الأفقيه والرئيسيه التي صاغة هيئه الترام ، كما تحقق الإيقاع الحركي غير المنتظم في تقنيه الإبروالتي تغلغت وأصبحت جزء لا يتجزء من نسيج العمل .

عمل رقم (٣) شكل (١٣)

توصيف العمل :

هو عباره عن لوحه مستطيله الشكل قائمة علي ضلعها الأكبر ، يظهر في الثلث الأيمن من العمل جسرالبوسفور (ترك برس- Turk press) وهو من أهم الأماكن في تركيا حيث " كان يصنف رابع أطول الجسور المعلقه في العالم- اما الآن فهو يقع^(١٥) في المركز السادس عشر - اكتمل بناءه ١٩٧٣ م ، لتسهيل حركه وإنتقال الناس من الجانب الأسيوي الى الأوروبي والعكس ، ويقطع العمل من اليمين الي اليسار مساحه قائمه تشير الى شاطئ البوسفور . وتمت معالجه العمل بتقنيه الابروارت .

تحليل الأبعاد الجماليه والتشكيليه داخل العمل :

تتبلور القيم الجماليه والتشكليه داخل العمل في إتزان النظام البنائي الذي تحقق من خلال - قاعده الاثلاث الذهبية* - الخطوط التي صاغت جسر البوسفور (ترك برس - Turk press) الذي احتل بؤرة العمل ، وتقاطعه مع خط الارض الممثل لشاطي البوسفور .

وأیضا تحقق الاتزان مع الوحده من خلال توازن الطاقات اللونيه بين اللون الساخن المتمثل في اللون البرتقالي في السماء واللون البارد المتمثل في اللون الأزرق في مياه البوسفور، وترديد اللون البرتقالي في المياه وأيضا ترديد اللون الأزرق في السماء مما أضفي وحده للجواللوني. وتحقق الإيقاع داخل العمل من خلال تكرار حركه الخطوط المنحنیه في الخفيه والارضیه التي صيغه باستخدام تقنيات الابروارات ، وظهر الايقاع الاحادي في الخطوط التي صاغة جانبي جسر البوسفور .

عمل رقم (٤) شكل (١٤)

توصيف العمل :

هو عباره عن لوحه مستطيله الشكل قائمه على ضلعها الأكبر ، تظهر مجموعه من التناغمات الحركيه واللونيه التي تصيغ هيئة شاطئ البوسفور بما يحمل من آثار ومعالم شكلتها الحضارات التي قطنت علي شاطئ البوسفور منها جامع السلطان أحمد الذي بني "بين عامي ١٠١٨ : ١٠٢٠ هـ / ١٦١٦ : ١٦٠٩ م حسب النقوشات علي أحد أبوابه ، وقد أراد السلطان أحمد ان يكون مسجده الأكبر والأعظم في البلاد ، فجعله مطلا علي البوسفور فوق إحدى تلال اسطنبول المرتفعه في مقابل معمار آياصوفيا ، وضم هذا المسجد المهندس المعماري "محمد آغا" وهو من أشهر المعماريين الأتراك الذين تتلمذوا علي يد المهندس المعماري "سنان باشا" ، ويعرف هذا المسجد باسم المسجد الأزرق لإكتسائه جدرانه الداخليه بأكثر من ٢٠,٠٠٠ قطعه بلاط وسيراميك منقوشه يدويا باللون الأزرق .

تحليل الأبعاد الجماليه والتشكليه داخل العمل :

أبرز العمل وحده في النسق البنائي حيث ظهر العمل في كيان واحد لايمكن تجزئته ، وذلك بإنصهار الشكل - المتمثل في هيئة شاطئ البوسفور بما يتصدره من مسجد السلطان أحمد ومتحف آياصوفيا - ، مع الأرضيه - التي توحى بمياه الفوسفور - ، والخفيه - التي تمثل السماء بما يعانقها من مآذن وقباب ، كما ظهرت وحده في الجواللوني من خلال الترديد المنسجم للألوان الدافئه والبارده .

وأظهر العمل إيقاعات حركيه إنبتقت من التكرارات المنتظمه وغيرالمنتظمه لحركة الخطوط الموجيه التي صيغة بالإبروارت .

وتحقق الاتزان داخل العمل من خلال توازن الطاقات الحركيه والساكنه ، حيث ظهرت ديناميكيه في حركه الايقاعات اللونيه ، في مقابلها إستاتيكيه مشهد الشاطئ بمايحملة من قباب ومآذن تحمل عقب تاريخه .

**قاعده الأثلاث الذهبية : يقسم العمل الى ثلاث أبعاد ليست متساويه تماما بل هي علي قدر (١) : (٦١٨ , ١) ووقف هذا التقسيم يتم تحديد بؤره العمل ، بحيث يكون العنصر الأهم موجود علي أحد التقاطعات للخطوط الأربعة ، وهذه التقاطعات تسمى النقاط الذهبية أو نقاط القوه .



عمل رقم (١) شكل (١١) متحف آياصوفيا وبرج العذراء علي صفحات الإبروارت .

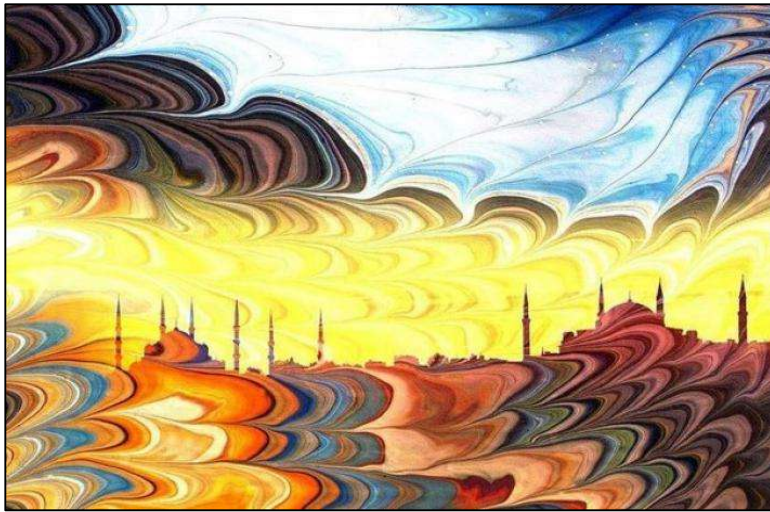


عمل رقم (٢) شكل (١٢) الرقص الصوفي التركي ، بمعالجه الإبروارت .



عمل رقم (٣) شكل (١٣)

جسر اليوسفور (ترك برس - Turk press) ، باستخدام تقنيات الإبروارت.



عمل رقم (٤) شكل (١٤) شاطئ اليوسفور ، باستخدام التناغمات الحركيه واللونيه للإبروارت .

النتائج والتوصيات :

أولاً : النتائج : من خلال الدراسة النظرية للبحث الحالي ، توصلت الباحثة إلي النتائج التالية :-

١- ان فن الابرو (Ebruart) من أقدم الفنون التركيبة التي إتسمت بالاستمرارية والتطور ، حيث استخدمت في تزيين الإطارات الخارجيه للمخطوطات وخلفيات الأوراق والأغلفة الداخليه للكتب ، كما استخدمت في التأريخ للعديد من الفنون الشعبيه التركيبة والمعالم التاريخيه .

٢- تتنوع وتتعدد الأنماط والأساليب الآدائيه لفن الإبرو بما يؤهله أن يكون مصدراً خصباً للإبداع .

٣- ان المرونه في تناول الثقافات الفنيه المتباينه وخاصة فن الإبرو - قيد الدراسه- يلعب دوراً هاماً في استيعاب الأبعاد الجماليه والتاريخيه المتأصله فيه .

٤- كلما تزود دارس الفن بقدر وافر من معرفه بالثقافات الفنيه المختلفه كلما أصبح فنه أكثر وعياً وإبداعاً أكثر تقدميه ومسايره للعالم من حوله .

٥- يعد فن الإبرو التركيبي من الفنون الجديره بالبحث والتحليل ، حيث انه يذخر بالعديد من الأبعاد الجماليه التي تحمل في طياتها عبق الحضاره الاسلاميه التركيبة .

٦- الإطلاع علي الثقافات الفنيه المتباينه يثري المخزون البصري والثقافي لدي دارس الفن .

ثانياً : التوصيات : في ضوء نتائج البحث السابقه ، تتقدم الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات علي النحو التالي :-

١- ضروره الإنفتاح علي الثقافات الفنيه المتباينه مع الحفاظ علي ثقافه المصريه والعربيه المعاصره .

٢- ان يتم تعريب الكتب والمراجع الخاصه بفن الابرو ، لندره المراجع العربيه التي تتناول هذا النوع من الفنون .

٣- ان يتم عمل العديد من الدراسات والأبحاث الأكاديميه في تطبيقات فن الابرو في مجالات الفن المختلفه كالأشغال الفنيه والديكور وما الي ذلك .

٤- ان تتضمن المكتبات المتخصصة الكتب والمراجع التي تتناول فن الابرو .

المراجع :

أولاً: المراجع العربية :

- ١- رمضان الصباغ ١٩٩٨ م : " الاحكام التقويمية فى الجمال والاخلاق" ، دار الوفاء، الاسكندرية، ص ٥٩ .
- ٢- سمية حسين محمد خليل ٢٠١٠ م : "أساسيات التنقيف المجتمعي بالفن التشكيلي" ، ط١ ، مكتبه الانجلوالمصريه ،القاهره ،ص١٥ .
- ٣- على عبدالمعطي محمد ١٩٩٤ م : "جماليات الفن" ، دارالمعرفه الجامعيه ، الاسكندريه، ص ٦٧ .
- ٤- محمد دسوقي ١٩٩٠ م : " حوار الطبيعه " فى الفن التشكيلي، مطبعه نصر الاسلام ، القاهره ، ص ١١٦ .
- ٥- _____ : المرجع السابق ، ص١٣٢ .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- 6- Gardiner,Bridget O'Malley,Brian1995 s: Art and Science of marbling , Process and Control Engineering ,48(6), pp.40-42.
- 7-Goktas, O.,Toker, H 2010s : Effects of the traditional Turkish art of marbling (Ebru) techniques on the adhesion, hardness,and gloss of some finishing varnishes ,Forest Product Journal , 60(7-8),pp.648-653.
- 8- Osaka,T2011 s:Marbling painting on a sphere of water “ and” Spiral top” : Experiment artworks of water and light created in JEMs Kibo module of the ISS,pp.8741-8748.
- 9-Turkoguz,S.,Yayla, Z.2010 s: Science Teacher’s insights toward using Marbling Art Activity for teaching of chemical concepts in science and Technology Course ,Social and Behavioral Sciences ,9,pp.2033-2041.
- 10-Yigit,N.,Bulbul,M.S.2009s:The possibility of teaching some astrophysics subjects with marbling art ,Energy Education Science and Technology Part B: Social and Education Studies ,pp103-113.

ثالثاً : مواقع الإنترنت :

11- <http://ar.wikipedia.org>

- ١- سمية حسين محمد خليل ٢٠١٠ م : " أساسيات التنقيف المجتمعي بالفن التشكيلي" ، ط١ ، مكتبه الانجلوالمصريه ،القاهره ،ص١٥ .
- ٢- دار الوفاء ، الاسكندريه ،ص ٥٩ .*رمضان الصباغ ١٩٩٨ م : " الاحكام التقويمية فى الجمال والاخلاق
- 2- <http://ar.wikipedia.org>
- 3-Yigit, N., Bulbul, M.S.2009s: The possibility of teaching some astrophysics subjects with marbling art , Energy Education Science and Technology,p103.
- 4 - <http://ar.wikipedia.org>
- ٥- على عبدالمعطي محمد ١٩٩٤ م : "جماليات الفن" ، دارالمعرفه الجامعيه ، الاسكندريه، ص ٦٧ .
- ٦- نفس المرجع ص ٧٣ .
- ٧- محمد دسوقي ١٩٩٠ م : " حوار الطبيعه فى الفن التشكيلي" ، مطبعه نصر الاسلام ، القاهره ، ص١٣٢ .

- 8- Goktas, O.,Toker, H 2010s : Effects of the traditional Turkish art of marbling (Ebru) techniques on the adhesion, hardness,and gloss of some finishing varnishes ,Forest Product Journal , 60(7-8),pp.648-653.
- 9- Osaka,T2011 s:Marbling painting on a sphere of water “ and” Spiral top” : Experiment artworks of water and light created in JEMs Kibo module of the ISS,pp.8741-8748.
- 10- Turkoguz,S.,Yayla, Z.2010 s: Science Teacher’s insights toward using Marbling Art Activity for teaching of chemical concepts in science and Technology Course ,Social and Behavioral Sciences ,9,pp.2033-2041.
- 11- Yigit,N.,Bulbul,M.S.2009s:The possibility of teaching some astrophysics subjects with marbling art ,Energy Education Science and Technology Part B: Social and Education Studies ,pp103-113.
- 12-Gardiner,Bridget O’Malley,Brian1995 s: Art and Science of marbling , Process and Control Engineering ,48(6), pp.40-42.
- 13- <http://ar.wikipedia.org>
- 14-Ibid
- 15- <http://ar.wikipedia.org>

١٦- محمد دسوقي ١٩٩٠ م : مرجع سابق ، ص ١١٦ .